## النظرية La théorie :

النظرية هي نسق استنباطي يتكون من مجموعة قضايا يحتل بعضها مكانة المقدمات والمسلمات والبعض الثاني مرتبة الفروض بينما يشمل الثالث النتائج العامة أو التعميمات، بحيث تكون الفروض مستنتجة منطقيا من المسلمات. وتعد النتائج العامة أو التعميمات بمثابة نتائج مستنبطة مما يتقدمها من فروض.

كما تعد النظرية، وذلك باتفاق جميع الدراسات التي عالجت موضوعها بمثابة نسق يتضمن مفاهيم وقضايا وقوانين مستخلصة من نتائج البحث حول الموضوع المدروس وكذا من الملاحظات الواعية.

وتصاغ النظرية في شكل قوانين ومقولات من شأنها التفسير الجوهري لمضمونها.

ويجب أن تتوفر في النظرية الشروط التالية:

- أن تكون مفاهيمها محددة بدقة.
- أن تتناسق قضاياها بعضها البعض.
- أن تصاغ في شكل يمكن من اشتقاق التعميمات بطريقة استنباطية.
- أن تكون قضاياها قابلة للتحقق التجريبي أو الاختبار في الواقع.

- أن تحظى بتأييد في الواقع.

## خصائص النظرية:

تتميز النظرية بعدة خصائص هي:

- التيار الذي يجمع أشتات النتائج المبعثرة ويوحد فيما بينها.
- ضم القضايا المثمرة لاستكشاف السبيل نحو الاخطات وتعميمات ترمي إلى تطوير مجال المعرفة الحالية.
- استنباط القواعد من الملاحظات والتعميمات التي تصدر عن إحساس خلاق مبني على الأدلة والوقائع الملحوظة.
- اتسام القضايا المكونة بكونها ليست نهائية أو صياغة ثابتة بل قابلة باستمرار للتغير والمراجعة.
- ارتباط قضاياها بالوقائع الأمبيريقية وبالمصطلحات الأخرى التي قد تختلف عنها من بعض الجوانب والوظائف كالمفاهيم والتطبيق والممارسة.
- قيامها بعدة وظائف من شأنها الإسهام في مجال وصف الظواهر الاجتماعية باستخدام المفاهيم والتعاريف وإفادتها في تصنيف هذه الظواهر وتحليلها وتفسيرها

وذلك استنادا إلى الفروض والتعميمات وكذا الاستفادة من قوانينها (أي النظرية) في تحقيق أهداف الموقعات.

والملاحظ، أن النظرية، على الرغم من أن لديها ما يدعمها وذلك استنادا إلى شواهد كثيرة يمكن البرهنة عليها، فإنه X يزال يُعبّر عنها في مصطلحات احتمالية أكثر من ربطها بالحقائق المبرهن عنها استنتاجا والتي قد ثبتت صحتها في ظل ظروف معينة. ولما يتم اختبار هذه نتائجها ويتحقق منها وتحظى بقبول العلماء، كونها ثابتة وصحيحة في ظل نفس الظروف، ينظر إليها (أي النظرية) في هذه الحالة على أنها قانون.